أسئلة وأجوبة

س سأل الاستاذ ي م من القاهرة أيجوز في الصوم عند الروم الكاثوليك الاحتفال علناً بالزواج؟ حفلة عقد الزواج في الصيام

ج انَّ عقد الزواج على وجه الاطلاق غير مسموح به في الكنائس الشرقيَّة والغربيَّة معاً في الازمنة المحرمة التي اخصّها الصوم الكبير . ولا يمتاز الروم الكاثوليك بذلك عن سواهم كما ورد في قوانين جامعهم والتعليم المسيحيّ الجاري عندهم ومناشير بطاركتهم . وكلّها تحظر عن منح الاكاليل علناً بنوع فخيم واهبة في ايام الصوم الكبير التي تُحسب من جمعة البياض الى احد توما ومن بدء صوم الميلاد الى ما بعد عيد الغطاس الّا اذا اقتضت الضرورة فبرخصة الاسقف يجوز عقد الزواج سرّاً لا علناً

ل . ش

س دفع إليَّ بعض الاصحاب ورقةً طويت على السؤال لأحد الأدباء من اخواننا المسلمين في الديار المصرية يطلب فيه من المسيحيّين جواباً عليه شافياً واليك سؤاله بنصّه

أعبّادَ المسيح لنا سؤالٌ ... نريد جوابَهُ ممّن وعاهُ
إذا مات الالهُ بفعل عبدٍ ... يهوديٍّ فما هذا الإلهُ ؟
وهل بقيَ الوجود بلا إلهٍ ... سميعٍ يستجيب لمن دعاهُ ؟
ومَن رزق البريّة وهو ميتٌ ؟ ... ومن حفظ الوجود ومن حواهُ ؟
وهل هوَ عاد لمّا شاء حيّاً ... إلهاً أم تولّاه سواهُ ؟
وهل رضيَ المسيحُ الصلب عمداً ... وسكنى القبر أم أرضى أباهُ ؟
وإلّا عنوةً فالعبدُ أقوى ... من المعبود وفعل ما يراهُ (كذا بنصّه)
فإن يفهم لما قلنا جواباً ... يجاوب أو يثبّتْ ما افتراهُ

ج فحضرة السائل توهّم — كما أظنّ — أنه أتى بمعجزة في سؤاله يقف المسيحيون دون حلّه ويفحمهم به إفحاماً . وهذا جوابي لسوقهُ الى حضرته كاشفاً عن الحقيقة قناعاً صادعاً باليقين لا مهاترةً ولا قذاعاً

ألا قولوا لسائلنا وُويدا ... اليك جوابنا « ممّن وعاهُ »
تسائلنا الحقيقةَ عن إلهٍ ... على عود الصليب لقيَ رداهُ
وتعجب التناقض في اعتقادٍ ... أنى فيهِ الحقيقةَ مَن أتاهُ
لأنك قد وهمتَ به غروراً ... فخلتَ بأنّهُ مات الإلهُ ! !

ألا حاشا النصارى ان يقولوا هذا الكفر أو يغشوا غواه
فما كانوا بجهلهم سكارى ولا عن خطة المعقول تاهوا
فقد رضي المسيح الموت طوعاً وتلك الكأس كانت مشتهاه
ولم يك قط متهورا ولكن بذلك سرّ واسترضى أباه
وخلص آل آدم من عقاب جناه آدمُ فيا جنّاه
ولم تمت الالوهة فيه قطعاً بل الناسوت لكن عن رضاه
فقام بها الوجود على أساس مكين لا يزعزع جانباه
ولم يزل المسيح هنا إلهاً «سميعاً يستجيب لمن دعاه»
وقد رزق البرية فاستقامت وقد عضدت جوانبها يداه
وبعد ثلاثة قد عاد حياً وداس الموت فانحطمت قواه
وأشرق نوره يمحو الدياجي ومهاز النصر مرفوعاً لواه
ولم يتوفَ سنته نصيرٌ ففي لاهوته ما قد كفاه

• • •

ألا إنّ المسيح إلهُ حقٍ به صدّع اليقينُ فلا اشتباهُ
نقرّ بحبهِ سرّاً وجهراً وفي سعد الزمان وفي شقاهُ
وليس لنا حياة في صليب تحزّ له المناكبُ والجباهُ
ندوس المجد بالأقدام هوناً ونبذُ كلّ فخرٍ ما عداهُ
وإنّ عبادة المصلوب عنّا فخارٌ نحن لا نرضى سواهُ
أتغرّك انه قد مات ظلماً فخاتَ بأن ذلك من مياهُ
أما صمتت عداهُ حين جاءت لتسكتهُ بكلمتهِ: أنا هو؟
ألم يعمل جمعٌ في القدس سوطاً لدين جعلوا التجارة في حماهُ
فما رفعوا عليهِ يد اعتداء كأنهمُ خرافٌ أو شياهُ
فأيّ السرّ في هذا وهذا أخافهمُ ظباهُ ام قناهُ
وكيف ثنى الخريفة من ضناها وأنشز من توسّد في ثراهُ
وقوّم كل أعرجَ قد أتاهُ وخلّص كلّ اعمى من عماهُ
أليس بقوّة منهُ استطارت تلبّي حين دعوها نداهُ
أما سمعاه روح الله حقاً كتابكم وأكثر من ثناهُ؟
وفي الإنجيل صرّح دون لبس وقال بأنهُ الإبنُ الإلهُ
وجاء ببيّنات ليس تحصى فهل طالعت ما عنهُ رواهُ؟
فإن كذّبتهُ كذّبتَ قولاً كتابكمُ بلا ريب جلاهُ
وإن قلت النصارى حرّفوهُ فشوّه بعد رونقهِ جباهُ
سألتك ما الدليل؟ فمن نجيّ عليهِ أن يثبّت ما افتراهُ

الخوري نقولا ابو هنا